13



يجب أن يعمل الجميع

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود
رسوم : عبد الشافى سيد
إشراف الأستاذ : حمدى مصطفى

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



كانت الدَّجاجَةُ الكبيرة تَعيشُ فى الْحَقْل مع أَفْرَاخِها الصَّفْراءِ الصَّغيرَة ..

وكانَ يعيشُ مَعَها فى الْحَقْلِ مَجْمُوعةٌ منْ أَصْدِقائها .. الْبَطَّةُ والإِوَزَّةُ والدِّيكُ والْكَلْبُ والحمامةُ والقطَّةُ ..

وذاتَ يوْم كانت الدَّجاجَةُ تَنْبشُ فى الحقْل فَوَجَدتْ حبَّات مِنَ القَمْح ..



الدَّجاجةُ حَملَتْ الْقَمْحَ إلى أَصْدِقائِها وصَدِيقاتِها فَفَرِحُوا بها وقَالوا نَطْحَنُها ونَأْكُلُها . .

الدَّجاجةُ الكَبيرَةُ لمْ تَقْتَنِعْ بالْفِكْرَة ، فحبَّاتُ الْقَمْح قَليلَةٌ ولَنْ تَكْفي كُلَّ وَاحد حبَّةٌ . .

الدَّجاجَةُ الْكَبِيرَةُ قالتْ لِرفَاقِها : منَ الأَفْضَل أَنْ نَزْرَعَ حبَّاتِ القَمْحِ ، وعِنْدَما تَنْمُو تُنْتِجُ لنا قَمْحًا كثيرًا . .



الأَصْدقَاءُ والصَّديقاتُ اقْتنَعُوا بالْفكْرَةِ ، لكنَّهمْ كانوا كَسَالَى جدًا ، ولا يُريدُونَ بَذْلَ أيِّ مَجْهُود فى العَمَل ..

الدَّجاجة قالتْ : مَنْ يَحْرُثُ الأَرْضَ ، ويُقَلِّبُ التُّرْبَةَ ؟

فقالت البَطَّةُ : أَنا لاأُحِبُّ الْحَرْثَ ولا تَقْليبَ التُّرْبَةِ ..

وقال الجَميعُ مِثْلَها ..



الدَّجاجة قالتْ : مَنْ يَزْرَعُ القَمْحَ ، ويَسْقي التُّرْبَةَ ؟

فقالت القِطَّةُ : أنا لا أُحِبُّ زِراعَةَ القمْح ولا سَقْيَ التُّرْبَة . .


وقالَ الجميعُ مِثلَ قولها . .

فقالت الدجاجَةُ : أَنا أَحْرُثُ الأرْضَ وأُقَلِّبُ التُّرْبَةَ . . أنا أَزْرَعُ القَمْحَ وأُسَوِّي التُّرْبَةَ . .

وقامتِ الدجاجَةُ وحْدَها بالْعَمَل كُلِّه . .



كبرَتْ حبّاتُ القمْح . . وحمَلتْ كثيرًا من السّنابلِ
المليئَة بالحُبُوب الشَّهيّة . . وكانَت الدَّجاجَةُ ترْعاها وَحْدَها . .
وذاتَ يوْم نَضجَتْ حبّاتُ القمح ، فقالت الدَّجاجَةُ لصديقاتها
وأَصْدقَائها : لقَدْ حانَ أَوَانُ الْحَصاد ، فَمَنْ يحْصُدُ الْقَمْحَ ؟ . .
قال الكَلبُ : أنَا لاأُحِبُّ الحَصادَ . .
وقال الجميعُ مثْلَ قَوْله . .



فقالت الدَّجاجَةُ : أنا أَحْصُدُ القَمْحَ ..


ثمَّ ذهبَتْ وحَصَدَتْهُ ، وعادتْ لأَصْدِقائِها ، فقالتْ : من يطْحَنُ القَمْحَ ؟

فقال الدِّيكُ : أنا لا أحبُّ طحْنَ القمْح ..

وقال الجميعُ مِثْلَ قَوْله .. فذهبت الدَّجاجَة وطحَنَت القمْحَ وحْدَها ..



عادتِ الدَّجاجةُ إلى أصْدقائها
وصَديقاتها ، فسألَتْهُمْ : أنَا طَحَنْتُ القمْحَ وصَنَعْتُ الدَّقيق
فمنْ يَعْجنُ الدَّقيقَ ؟
فقالت الإوَزَّةُ : أنا لا أُحبُّ العَجينَ . .
وقال الجميعُ مثْلَ قَوْلها . .
فذهبَت الدَّجاجَةُ وخذَها وأَحْضَرَت الماءَ ، ثم وضَعَت
الدَّقيقَ فى إناءٍ كبير ، وعَجَنَتْهُ . . ثم عادَتْ لأَصْدقائها



وقالتْ : لقدْ عَجَنْتُ الدَّقيقَ فمَنْ يَخْبِزُهُ ؟

قالت الحمَامَةُ : أنا لا أُحِبُّ الْخَبيزَ . .

وقال الجميعُ مِثْلَ قَوْلها . .

ذهَبت الدَّجاجَةُ وجَمعَتْ حَطبًا ، ثمَّ وضعَتْهُ فى الفُرْن ، وأَشْعَلت النَّارَ . .

ثمَّ قطَعَت الْعَجينَ أَرْغفَةً ، وأَخذَتْ تَخْبِزُها فى الفُرْن . . حتَّى انتهتْ منها جَميعًا . .



ثمّ توجّهت إلى أصدقائها حاملةً سلّة الخبز، وقالت:
ـ لقدْ خبزتُ العجينَ أرْغفةً شهيةً .. انظُروا .. وأرتْهُمُ الأرْغفةَ .. ثم قالتْ: فمنْ سيأكلُ الخُبْزَ؟

قال الكلْبُ: أنا آكُلُ الخبزَ ..

وقالت البطّةُ: أنا آكُلُ الخبزَ ..

وقال الدّيكُ: أنا آكُلُ الخبزَ ..


وقالتِ القطّةُ: أنا آكُلُ الخبزَ ..



وقال الجميعُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ .. ثم تقدَّموا مِنَ الدَّجاجةِ ، ليأْكُلوا أَرْغِفَةَ الخُبْز ..

لكنَّ الدَّجاجَةَ أَبْعَدَتْ عَنْهُم سَلَّةَ الخُبْز ، وقالتْ : لَنْ تأْكُلُوا جميعًا مِنَ الخُبز ، لأَنَّ مَنْ لا يَعْمَلُ ويَتْعَبُ ، فلا يَحِقُّ لهُ أنْ يأْكُلَ ..

وحَمَلتِ الدَّجاجَةُ سَلةَ الخُبْزِ لتأْكُلَ مِنْهُ مع صِغَارِها طوالَ العام ..



وهذه القِصَّةُ يجبُ أَنْ تُقالَ لكُلِّ الذين يتكاسَلونَ عَنِ الْعَمَلِ ، وينْتَظِرونَ أَنْ يأْكلوا مِمَّا يُنْتِجُهُ الآخَرون بِكَدِّهِمْ وتَعَبِهِمْ ، بِرَغْمِ أَنَّهُمْ كانَ مِنَ المُمْكِنِ أَنْ يَعْملوا مِثْلى ، لأَنَّ اللهَ آتاهُمْ صِحَّةً وَقُوَّةً . . فلَيْسَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يأْكُلَ الإِنْسَانُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ . .

(تمت بحمد الله)